

المؤتمر العام

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، روما

A

الدورة الخامسة والعشرون

روما، ١١-٣٠/١١/١٩٨٩

تقديم جائزة به ر.ه. سن (١٩٨٨ و ١٩٨٩)

١ - أنشئت جائزة به ر.ه. سن بمقتضى القرار ٦٧/٣٣ الذى صدر عن الدورة الرابعة عشرة للمؤتمر، لتكون من المعالم الثابتة لجهود المنظمة وترتبط باسم مديرها العام الأسبق وفى خدمة الأهداف التى سعى اليها. وهى جائزة سنوية، يمكن لأى موظف الحصول عليها بشرط أن يكون قد عمل فى وظيفة ميدانية فى أى مجال من مجالات عمل المنظمة خلال السنة التى تمنح فيها الجائزة. كما يجب أن يكون قد عمل لمدة سنتين متتاليتين على الأقل فى الميدان وأن يكون قد أسهم اسهاما بارزا فى تقدم البلد أو البلدان التى عمل فيها. ويتعين تحديد هذا الاسهام بوضوح، سواء كان ابتكارا فنيا فى الزراعة أو مصادا الأسمك أو الغابات، أو مساهمة فى تحسين الادارة أو التنظيم، أو اكتشافا لموارد جديدة نتيجة للبحوث أو المسوحات أو أساليب البحث الأخرى، أو اقامة معاهد للتدريب والبحوث.

٢ - وتشتمل هذه الجائزة على :

- (١) ميدالية تحمل اسم الفائز،
- (٢) براءة تتضمن انجازاته ،
- (٣) جائزة نقدية قيمتها ٥٠٠ ٥ دولار،
- (٤) بطاقتى سفر ذهابا وايابا الى روما للفائز وزوجته ،

اختيار الفائزين بالجائزة

٣ - تقوم لجنة الاستعراض، التى تتكون من جميع المديرين العاميين المساعدين فى المقر، ومدير قسم تطوير البرامج الميدانية، ومدير قسم شؤن العاملين، باعداد قائمة محدودة من بين المرشحين الذين تصل أسماءهم الى الممثلين الاقليميين رؤساء المصالح المختلفة. ويختار المدير العام، بالاشتراك مع رؤساء المجلس ولجنتى البرنامج والمالية، الفائزين من هذه القائمة المحدودة التى تعدها لجنة استعراض جائزة به ر.ه. سن مع الاستعانة بوجهات نظر الحكومات التى يعمل معها المرشحون أو التى سبق لهم العمل معها.

تقديم الجوائز

٤ - يقدم رئيس المؤتمر الجوائز في احتفال خاص يقام خلال الاسبوع الأول من كل دورة عادية من دورات المؤتمر. وسيقام احتفال خلال الدورة الخامسة والعشرين للمؤتمر لتسليم الجائزة للفائزين بها في عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ .

٥ - وقد حصل السيد HENRY R. STENNETT من جامايكا، على الجائزة الخاصة بعام ١٩٨٨ فيما حصل السيد EVEREST SANTIAGO FUNES من الأرجنتين، على الجائزة الخاصة بعام ١٩٨٩ . وفيما يلي نبذة موجزة عنهما وعن انجازتهما.

السيد Henry R. Stennett

ولد السيد Henry R. Stennett في عام ١٩٣٢ بمدينة كامروز (سانت جيمس) بجامايكا، وحصل على بكالوريوس الزراعة من معهد توسكاجي بمدينة ألباما بالولايات المتحدة الأمريكية، وكانت أهم مواد دراسته كيمياء التربة، وفيزياء التربة، واستخدام الأراضي وتصنيفها، وصيانة التربة.

وقد ترقى السيد Stennett على امتداد ٢٥ عاما في العديد من الوظائف المهنية في جامايكا في مجال ادارة الاراضى والمياه . وقد عمل كمسؤول عن التنمية في المجال الهام للارشاد الريفي بين المزارعين، حيث كان مسؤولا في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٦٧ عن استخدام الاراضى وادارة المزارع . وعندما كان مسؤولا عن دراسة تجمعات المياه في وزارة الزراعة في الفترة من ١٩٦٧ الى ١٩٧٣ كان يقوم بالتقدير الفعلى لتجمعات المياه حيث ساهم بصورة ايجابية في تلك الفترة في اعداد خطط لادارة هذه التجمعات وتنفيذ هذه الخطط بهدف استعادة الطاقات الانتاجية لهذه الكميات الهائلة من المياه التي تضيع سدى .

وفي عام ١٩٧٣، رقى السيد Stennett الى وظيفة رئيس قسم صيانة التربة في نفس الوزارة وهو المنصب الذي ظل فيه حتى عام ١٩٧٧ وهي الفترة التي تحمل خلالها مسؤولية انشاء قسم لصيانة التربة . واعترافا بخدماته رقى في عام ١٩٧٧ الى وظيفة مدير قسم صيانة التربة، ثم استقال منها فيما بعد ليتولى منصب المدير القطري للمشروع المشترك بين المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي وهو مشروع تعزيز البرنامج القطري لصيانة التربة من أجل التنمية المتكاملة لتجمعات المياه .

وأثناء شغله لهذا المنصب الهام اتصل بالمنظمات الدولية في جهود تعاونية مشتركة وساعد ضمن مسؤوليياته الرئيسية في وضع برنامج قطري لصيانة التربة وادارة تجمعات المياه، لتخطيط برامج لتنمية تجمعات المياه في الاقليم الشرقي من البلاد وفي تنفيذ أعمال ادارة تجمعات المياه في العديد من مناطق تجمعها .

وبهذه المؤهلات والخبرات القيمة، عين السيد Stennett في المنظمة في عام ١٩٨١، حيث كلف بالعمل في بيئته ايكولوجيه واجتماعيه وحضاريه مختلفة تماما، وهو : تجمعات المياه المتدهورة للغاية في جبال الهملايا بمملكة نيبال.

فبالإضافة الى دوره المؤثر في وضع برنامج قطري، فقد كان للسيد Stennett دور قاطع في نجاح المشروعات الثلاثة التي نفذت في نيبال بمساعدة المنظمة وهي:

- مشروع ادارة تجمعات المياه والتوعية بصيانتها أثناء الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٨٧ بميزانية ٢٣ مليون دولار، وهو المشروع الذي ساعد في صياغة قانون صيانة التربة والتشريعات المتصلة به، وفي اعداد الاستراتيجية القطرية للصيانة وعناصر الخطتين الخمستين السادسة والسابعة للتنمية والدعم السياسي اللازم لهما، وفي بناء مقر جديد ومركزين اقليميين لمصلحة صيانة التربة وادارة تجمعات المياه وفي وضع بيان عملي لمشروعين رائدين لتجمعات المياه في فيوا تال بالقرب من بوخاري، وكوليخانسي، وهذا المشروع الأخير كان لحماية أهم محطة في البلاد لتوليد الكهرباء بالطاقة المائية. وكان هذا المشروع هو موضوع الشريط السينمائي (" الجبال الهشة " الذي عرض على شاشات التلفزيون في العديد من البلاد)، كما انتج على أساسه الكثير من مواد الارشاد، بالإضافة الى تدريب عدد من الموظفين القطريين. وقد أصبحت هذه المخرجات تستخدم الآن كوسائل للتدريب ونماذج للبيانات العملية في آسيا.

- مشروع ادارة تجمعات المياه، وهو متابعة للمشروع السابق، بميزانية قدرها مليوني دولار خلال عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩، وهو المشروع الذي ساعد في اعداد خطة تنمية تجمعات المياه على المستويين القطري والمحلي ومستوى تجمعات المياه نفسه، بما في ذلك الخطة الخمسية لقطاع الغابات، كما ساعد في وضع عدة مقترحات بمشروعات عرضت على الجهات المتبرعة المختلفة بهدف تشجيع الاستثمارات الاضافية. وفي اعداد خطوط توجيهية ومواد ارشادية والوسائل المساعدة للتدريب مع التركيز على كيفية تشجيع المشاركة على مستوى القاعدة بتشكيل لجان بانشايكات للصيانة المحلية، واقامة نظام لامركزي للعملية برمتها.

- مشروع شيفابوري لادارة تجمعات المياه ومزارع حطب الوقود في المدة من ١٩٨٥-١٩٨٩، وهو المشروع الذي فصل عن المشروعات السابق ذكرها المعانة من برنامج الأمم المتحدة الانمائي مع تبرع قيمته ١٣ مليون دولار من النرويج، وهو مشروع يستهدف حماية موارد امدادات المياه التي تصل الى مدينة كاتاماندو، وقد ساعد هذا المشروع في تدبير احتياجات السكان المقيمين في منطقة الغابات والمناطق المحيطة بها من حطب الوقود والأعلاف، كما ساهم في تنويع موارد دخلهم وفرص عملهم. والواقع أنه حدث اقتحام لمواجهة

النقص الحاد فى الأعلاف فى مناطق تجمع المياه هذه مع النجاح فى إنتاج وتوزيع الثمام الأورجوانى كعلف طازج بالإضافة الى المحاولات التى تبذل لصناعة السيلاج مع الأعلاف الفائضة لاستخدامها فى فصول الشتاء وهو الأمر الذى تشتد الحاجة اليه منذ وقت طويل.

وقد أدار السيد Stennett هذه المشروعات المعقدة والضخمة بالتشاور الوثيق مع الموظفين الوطنيين النظراء الأمر الذى أدى الى تعزيز القدرات الوطنية على تخطيط وإدارة المشروعات فى هذا المجال، كما أنه استطاع بفضل جهوده أن يحصل على تمويل كبير من الجهات المتبرعة. وقد استطاع فى هذا المجال الأخير أن يرسى مبدأ جديدا وهو استخدام أموال الأمانة لدى المنظمة فى تطوير إدارة تجمعات المياه.

ونظرا لكفاءته الفنية، ومهارته الإدارية العالية، وحثقه وحسن ادراكه، مع مشابرة وحماسه فى العمل، فقد اسندت الى السيد Stennett مهام الممثل القطرى للمنظمة بصورة موقته خلال الفترة من يناير/كانون الثانى ١٩٨٦ حتى سبتمبر/أيلول ١٩٨٧ بموافقة جميع الأطراف، دون أن يؤثر ذلك بأى حال من الأحوال على أداء المشروعين اللذين كانا ضمن مسؤوليته فى تلك الفترة.

ولم يكن كل ذلك يسيرا لولا المزايا التى يتمتع بها السيد Stennett من حبه للعمل الشاق وتضحيته من أجله، وهى الصفات التى اعترفت بها حكومة صاحب الجلالة فى نيبال. ولاشك أن إخلاصه يشرف المنظمة وبرنامجها الميدانى ويرسى نموذجا يحتذى لجميع العاملين فيها.

السيد Everest Santiago Funes

ولد السيد Everest Santiago Funes فى عام ١٩٤٣ فى مدينة ريو كوارتو بالأرجنتين، وهو حاصل على ليسانس فى الأدب الحديث من كلية الفلسفة والأدب بجامعة كوردوبا، الأرجنتين.

وقد استهل السيد Funes أعماله بالقاء محاضرات عن الدور التعليمى للتلفزيون فى جامعة بوينس آيريس، ثم عمل بعد ذلك فى مجال النشر فى الأرجنتين.

وفى عام ١٩٧١، انضم الى المنظمة كأخصائى فى الاتصالات الريفية بالعمل فى شلى، ثم عمل بعد ذلك فى عدة بلدان من بلدان أمريكا اللاتينية لتطبيق وسائل وتكنولوجيا الاتصال بهدف زيادة المشاركة الشعبية فى برامج التنمية الريفية، ولتقديم المعلومات كأساس لادخال تغييرات وتحولات فى المجتمعات القائمة ولتزويد صغار المزارعين وأسرهم بالمعرفة والخبرات.

ويعمل السيد Funes الآن فى وظيفة كبير المستشارين الفنيين للمشروع الذى تنفذه المنظمة من حسابات الأمانة فى المكسيك وهو مشروع الاتصال والتدريب من أجل تنمية الأراضى الرطبة الاستوائية - PRODERITH II التابع للمعهد المكسيكى لتقنيات المياه، والذى يموله البنك الدولى. ويقدم هذا المشروع المساعدة الى برنامج الحكومة المكسيكية للتنمية الريفية المتكاملة من أجل الأراضى الاستوائية الرطبة (PRODERITH) لتحسين الانتاج الزراعى ومستويات المعيشة لسكان الريف فى المناطق الاستوائية الرطبة من البلاد. وتقدم المساعدة من خلال هذا البرنامج الى منطقة ترو مساحتها ١٤٠٠ ٠٠٠ هكتار. ونظرا لاهتمام حكومة المكسيك بمشاركة السكان المحليين، وحاجتها الى تحسين نوعية أعمال المساعدات الفنية وتوصيلها اليهم، فقد أدخلت عنصر الاتصالات كعنصر رئيسى فى هذا البرنامج :

ويتضمن نظام الاتصالات فى الريف الذى وضعه السيد Funes استخدام أكثر من وسيلة اتصال الى جانب الاتصالات الشخصية، وهو يستفيد فى ذلك من وسائل الاتصال التقليدية، والاذاعات المحلية، وأجهزة الفيديو، والفوانيس السحرية، والمواد المصورة البسيطة. وقد انتج المشروع أكثر من ٧٠٠ برنامج من البرامج السمعية البصرية، أغلبها أشرطة فيديو للتدريب على مستوى القاعدة، وللبحوث وتحليل الأوضاع ولكتابة التقارير وايجاد روابط مع المؤسسات والقطاعات القطرية ذات العلاقة. وتم تدريب أكثر من ٢٠٠ ٠٠٠ مزارع ينتمون الى ٣٠٠ مجتمع ريفى بالإضافة الى ٢٥٠ من الفنيين - ٩٠ فى المائة منهم يعملون فى الحقول - من خلال نظام الاتصالات فى الريف. وفى هذا الصدد، كان النظام هو المسؤول عن التطبيق العام للأساليب المحسنة لصيانة التربة. وعن الزيادة فى استخدام الأسمدة فى منطقة تان تان - سانتاكلارا، حيث زادت المساحات التى تستخدم هذه الأسمدة من ١ ٠٠٠ هكتار الى ١٠ ٠٠٠ هكتار.

كما نجح السيد Funes فى اقامة طاقات قطرية، ودرج فريقا من الأخصائيين القطريين فى مجال الاتصالات كان نصفهم من النساء. وقد أصبح نظام الاتصالات الآن يعمل بطريقتين لامركزية، مع انشاء وحدات للاتصالات فى مختلف الأقاليم لتلبية الاحتياجات المحلية. والأهم من ذلك هو أن استخدام نظام الاتصالات أصبح الآن من مسؤولية جمعيات المزارعين كلما كان ذلك مناسباً. ويجرى الآن تدريب المزارعين - من الرجال والنساء على السواء - على انتاج مواد الاتصالات البسيطة الخاصة بهم واستعمالها من أجل زيادة المشاركة الشعبية والتحفيز على العمل، ونقل التكنولوجيا. وقد اعترفت حكومة المكسيك والبنك الدولى بأن نظام الاتصالات فى الريف الذى وضعها السيد Funes كان له دور حاسم فى نجاح برنامج التنمية الريفية المتكاملة برمته. بل ان البنك الدولى سارع، نتيجة للانجازات التى حققها المشروع - الى تمويل مشروع آخر لاقامة نظام معادل للاتصالات للنهوض ببادارة المياه ومرافق الري فى المكسيك. ولاشك أن المؤهلات المهنية للسيد Funes تتضح بجلاء من مشاركته فى تصميم هذا المشروع ثم توليه مسؤولية تنفيذه فيما بعد.

وليس هناك أدنى شك في أن الخبرة التي اكتسبتها المكسيك في تطوير الاتصالات انما هي نموذج تحتذيها بلدان أمريكا اللاتينية الأخرى والبلدان النامية بصورة عامة. فمن النادر أن يدخل عنصر الاتصالات بهذه الطريقة الرائعة في برامج التنمية، وأن يلعب هذا الدور الحاسم في تخطيط البرامج وتنفيذها، وأن يؤدي إلى عملية المشاركة من جانب السكان المحليين بهذه الصورة. ويرجع الفضل في ذلك إلى السيد Funes لاهتمامه بالمسؤولية وحماسه وروح المبادرة التي أبدتها مما يشرف المنظمة وبرنامجها الميداني ويعتبر نموذجا يحتذى لكل العاملين فيها.